قرار تاجيل امتحانات الثانوية العامة والإعدادية أمر لامفر منه

عبدالله الفضلي

كلما سمعنا وقرأنا كلاما أو تصريحاً لمعالي الأخ وزير التربية والتعليم فإننا نستغرب لمثل هذه التصريحات التي يعيد تكرارها بين الحين والآخر وكأن الأخ الوزير بعيد كل البعد عما يجري على الساحة اليمنية من أحداث وتطورات مؤسفة وما يكتنف هذه الأحداث والتطورات من مخاطر لايمكن التغلب عليها حيث تمر كل المناطق في كل المحافظات بأحداث وفوضى وانفلات أمني وتهور قبلي خاصة وأن المتعصبين مع أحزاب اللقاء المشترك يحرصون كل الحرص على عدم نجاح أي عملية تعليمية فقد عملوا على تعطيل المدارس وتعطيل العملية التعليمية في الجامعات وبالتالي فإن إجراء الامتحانات للثانوية العامة والإعدادية العامة في ظل هذه الظروف القاهرة والاستثنائية لن يكتب لها النجاح حيث أنه وبلا شك سيقوم المنتمون للقاء المشترك بتعطيل العملية الامتحانية والهجوم على مقرات المراكز الامتحانية والاستيلاء على الامتحانات في تلك المراكز إما بهدف توزيعها على الطلبة قبل بدء الامتحانات أو بهدف تعطيل العملية الامتحانية وقد حدثت مخالفات جسيمة في العام الدارسي الماضي في حوالي 70٪داخل المراكز الامتحانية المنتشرة في أنحاء الجمهورية وكانت الدولة مسيطرة على كل المناطق والمديريات والمحافظات فما بالنا ونحن نعيش شبه فوضى في كل أنحاء الوطن خاصة بعد أن استولى المعتصمون والمتظاهرون ومن يناصرهم من القبائل والمشائخ والأحزاب السياسية على معظم الساحات حيث سيعملون على تعطيل هذه الامتحانات ولن تستطيع وزارة التربية التعليم أو اللجان الأمنية حماية المراكز من التداعيات التي ستحدث أثناء العملية الامتحانية وقد تصل نسبة الغش لهذا العام إلى حولي 80٪ سواء في القرى أو في المدن وخاصة المراكز الامتحانية النائية والمحافظات البعيدة عن رقابة الوزارة ولذلك فإن وزارة التربية والتعليم ستغامر في هذا العام في إجراء الامتحانات في ظل هذه الفوضى التي تعم معظم محافظات الجمهورية وسوف تخسر عشرات الملايين في عملية امتحانية فاشلة لن يكتب لها النجاح ففي العام الماضي 2009-2010انتشرت ظاهرة الغش في كل أو معظم المراكز الامتحانية حتى على مستوى أمانة العاصمة وكانت الأوضاع السياسية أهدأ وأقل عنفا ولكن وفي ظل الظروف التي تعيشها اليمن في الوقت الحالي فإنه من الصعب جدا إجراء العملية الامتحانية والسيطرة والتحكم على المراكز الامتحانية التي تم تحديدها على مستوى البلاد ولذلك وبما أن العملية التعليمية قد تعطلت في الجامعات الحكومية ولم يتم استمكال العام الدراسي في ظل هذه الأوضاع الاستثنائية فنحن نأمل من قيادة وزارة التربية والتعليم أن تأخذ بهذه المحاذير وأن تضعها في اعتبارها قبل أن تحدث مشكلات وصعوبات تقف حائلا أمام إجراء أي امتحان خاصة وإن الفوضويين والمتنفذين لا يريدون لأي عملية تعليمية النجاح وسيكون الطلبة الممتحنين هم الضحية وبناء على ماسبق فإننا نقترح على قيادة وزارة التربية والتعليم أن تعمل على تأجيل الامتحانات حتى تستقر الأوضاع في اليمن وأن يستتب الأمن والاستقرار وتعود الأوضاع إلى حالتها الطبيعية حتى تجرى الامتحانات في أجواء ومناخات ملائمة بحيث تستطيع الحكومة الجديدة تحمل مسؤلياتها في توفير الأمن والاستقرار سواء للجامعات أو للمدارس أو للمراكز الامتحانية حتى نضمن للعملية الامتحانية النجاح المضمون المأمون لا الفشل المحتوم وقد رأينا ماحصل في العام الماضي من تجاوزات واختلالات واقتحامات لمراكز الامتحانات وغش وتهديد للجان الأمنية في ظل أوضاع كانت مستقرة.

هذا ما نأمله من قيادة وزارة التربية والتعليم في اتخاذ قرار جريء ومسؤول في تأجيل امتحانات الثانوية العامة والإعدادية حتى تستقر الأوضاع وتعود إلى طبيعتها المعتادة

يقول المثل إن اتخاذ نصف قرار خاطئ في الوقت المناسب خير من اتخاذ قرار صائب في الوقت المناسب والله ولي التوفيق

كيف تقرأ أو تفهم «سلمية الحرب» في الحصبة ونهم؟!

مطهر الأشموري

■ من يتأمل أعمق ويتعمق أوسع يستطيع التقاط الأهم في التطورات كما يستطيع تنويع اهتماماته بالتقاط الشواهد والمشاهد من مختلف الزوايا ومن جوانب متعددة في ظل حزمة الثورات فأيا كان موقف أحد منا (مع أو ضد النظام) ربما فكر في هذه الفترة الطويلة للأزمة أن يسيطر أكثر على حواسه وتفاعلاته ليضع نفسه في موقف المحايد ليقرأ أو يستقرئ الحقيقة من موقف الحياد أو يستنطق الحقيقة المحايدة ما أمكن.

ربما آخر يفكر من فرضية أنه ليس يمنيا ولا يعيش في واقع اليمن وذلك لتحييد الواقع مما يمكنه من معرفة حقائق وليقرأ هذه الحقائق كما يقدمها الإعلام والفضائيات الخارجية ربطا بالثورات المساندة من أمريكا والاتحاد الأوروبي.

إذا تابعت وقرأت الحقائق مثلا من هذا الوضع وبهذه المعيارية فالنظام في اليمن يفترض أنه سقط وانتهى منذ شهور ، فالذي اقدره هو أن أمريكا وبعدها الاتحاد الأوروبي إذا هي قررت إقصاء أو اسقاط النظام في اليمن فهي في تقديري تستطيع ذلك خلال عام أو أقل بوسائلها غير العسكرية أو المباشرة ودون حاجة إلى ثورة.

أما حين تكون وسيلة أمريكا هي الثورة ووسيلة الثورة معارضة المشترك فذلك يستنفر النظام ويستفز الواقع وجزءاً كبيراً من الشعب وذلك ما مكن النظام من نجاح استثنائي وصمود استثنائي قرابة أربعة أشهر من الأزمة وبعد أكثر من أربع سنوات من التأزيم.

من خلال متابعة تغطيات الفضائيات الاخبارية لتغطية حرب الحصبة وحرب نهم نجد أنها توحي إلى حد يصل أحيانا مستوى التأكيد أن النظام سقط أو يترنح أو يتهاوى ولكنها سرعان ما تعرج إلى سلمية الثورة ورفض الانجرار إلى حرب أهلية يريدها أو يخطط لها النظام.

لقد تم تدمير دورين من مبنى وكالة الأنباء (سبأ) قبل أن تصل أو تطال قذيفة أو رصاصة منزل الشيخ صادق الأحمر وإخوانه ، ومع ذلك يلخص الحادث أنه اعتداء على منزل الشيخ الأحمر وإخوانه وهو مارس تدمير الوكالة كدفاع مسبق عن النفس قبل الاعتداء ثم مارس انتشار مليشيا عسكريا واحتل العديد من الوزارات والمنشآت كان يريد مدها إلى المطار كدفاع عن النفس.

مادام الحديث عن احتلال عدة وزارات ومحاولة اقتحام أخرى في صنعاء وعن السيطرة على ألوية في نهم فقد يصل إلى الحد الأدنى من الاقناع القول بأن هؤلاء ثوار يمثلون أجنحة عسكرية للثورة السلمية خاصة بعدانفجار أو تفجر مخزن أسلحة ضخم تابع لهؤلاء قريب من الفرقة الأولى ومن ساحة الاعتصامات.

عناصر الإخوان المسلمين المؤثرة على قبائل بعض المناطق قالت إنها منعت لواء عسكريا من السير إلى حضرموت ثم يؤكدون الاستيلاء عليه والقيادي الاشتراكي وفي المشترك تحدث عن منع مثل هذه الحركة والتحريك في أرحب والحيمة وفي ذات اللحظة وذات الفضائية فأحد المتحدثين من ساحة التغيير يؤكد أن قبائل نهم منعت اللواء العسكري من التوجه إلى صنعاء لسحق المعتصمين.

البعض أراد جر اليمن إلى حرب أهلية لولا ممانعة النظام الحاكم

لا اتفق مع من يتحدث أو يحاجج فضائية بانحياز أو فقدان المهنية ومعاييرها ، لكن علينا التسليم بأن فضائيات الفضاء العربي بما في ذلك (الحرة) و) BBC(مرتبطة بالإعلام الغربي ومواقف وسياسات أمريكا والاتحاد الأوروبي وبالتالي فهذا الإعلام هو مع الثورات كخط له والمهنية تكون تحت الخط السياسي لأي منبر إعلامي وليس على حساب هذا الخط أو حتى بما يمسه.

وهذا الإعلام قد يبهر أو يزغلل ولكنه لم يحافظ على الاحترام بأي قدر من مستوى الإعلام في الغرب وبالتالي فهو لا يفقد التأثير فقط من خطه ولكن أكثر من تخبطه كما التعامل مع حرب الحصبة ونهم والثورة السلمية.

الحرب الأهلية هي ما ينفذه ويمارسه المشترك والنظام هو الذي يتمنع ويمانع من الانجرار إليها وبشكل واضح تتجلى حقائق فوق الإعلام الفضائي الثوري المؤمرك.

ومع ذلك دعونا نتساءل بصدق الذي لم يخرج إلى الشارع إلا لمنع الانسياق إلى الحرب الأهلية إنها الغالبية الشعبية التي خرجت لتأييد الرئيس صالح ، وهي في حقيقتها الأغلبية المطلقة أن أحست بضرورة خروجها جمعاء فستذهل وستخرس هذه الغالبية ترى الحرب الأهلية حتمية في حالة خروج الرئيس صالح بالطريقة التي تريدها المعارضة.

الحد الأدنى من مطالب هذه الغالبية توافق واتفاق تسليم وانتقال السلطة دستوريا وواقعيا معززا بجدية ومصداقية التطبيق كمنظومة متكاملة وبقناعة وإيمان وانتماء وطني.

مثل هذا الشرط والمطلب الحضاري هو للحيلولة دون حرب أهلية من خلال ما يدفع إليه المشترك.

هذه الغالبية وفي منطقها وعي وواقعية هي بمثابة مسلمات في أهم حقائق الواقع ترى استمرار الرئيس حتى الوصول لمثل ذلك كحد أدنى هو الذي يمنع حربا أهلية بغض النظر عن مثاليات تطرح وشعارات ترفع لا واقعية فيها ولا علاقة لها بالواقع غير علاقة التنظير المثالية للحل الطبقي أو جهاد افغانستان و(الإسلام هو الحل) أو غير ذلك من ثقافات تنظير شمولية تعبث بالديمقراطية وتتدثر بعباءاتها.

في ظل ثقافة الاصطفاف الحدي في التجربة الديمقراطية باليمن تنشأ قيود استعمال طرف لحقائقه واستحقاقاته بما تملك من قوة وقدرة اقناع.

كون مثل طرحي لا يقرأ ولا يحسب إلا بالمعيار الحدي كاصطفاف مع النظام.

هذا المعيار الحدي يقابل مماثل يتحول بين القيود الذاتية لدى الفرد يتمثل في تبجيل أو إعلاء للنظام أو للرئيس بما يضعف الاقناع بحقيقة أو استحقاق على مثلاً القول بأن الغالبية الشعبية خرجت من أجل الرئيس صالح وليس من أجل منع وتجنب الحرب الأهلية.. لست مع معايير حدية لاصطفاف ولا داخل الذات لأي تطرف أو تصرف ينتقص من حقيقة أو لا يخدم استحقاقا واقعيا ووطنيا بالتحديد.

الرئيس صالح قدم مشروعا للرحيل وسحب البساط على سماسرة وأباطرة الترحيل ، ولكن واقع وقضية ومستقبل وطن مرتبط بتوافق واتفاق وآلية هذا الاستلام والتسليم للسلطة في اليمن وأمريكا هي من يستطيع الحفاظ على السلم الأهلي أو تفعيل اقتتال أهلي باليمن!.

للحالمين بزرع الأشواك..!!

سلطان أحمد قطران

□ الفاشلون وحدهم الذين يلاحقون الناس ويحاولون التطاول على الهامات الوطنية والمناضلة الكبرى، الثرثارون والحساد الفاشلون ورموز الفساد بكافة أنواعه وبمختلف فئاتهم، يحاولون تشويه الصور والمنجزات العظيمة في حياتنا، الذين يرون النصف الفارغ من الكأس ما يسمى بأحزاب اللقاء المشترك وشركائهم من عناصر الإرهاب والحركة الحوثية والحراك الجنوبي الانفصالي المسلح وأعوانهم من العناصر التخريبية والمغرر بهم بما يسمون به أنفسهم «شباب التغيير»، والمضحك في النهاية أنهم يدعون أنها سلمية، يا للعجب، هؤلاء جميعاً هم مجموعات عقد ابتلينا بهم، وفارغون من كل شيء لا يعطيه أولئك العناصر الإجرامية، يقودهم قادة من الخونة والعملاء المرتزقة المرتهنين للخارج للعمالة ضد اليمن وشعبه العظيم ووحدته العظيمة التي سبق لخونة قبلهم أن لقنهم الشعب اليمني درساً تاريخياً في الوطنية وحب الوطن، أعتقد أنهم لن ينسوه إلى اليوم، لأنهم سقطوا في وحل المجاري والمستنقعات القذرة التي لا يعيش فيها سوى القذارة والوساخة والنجاسة.

أولئك الذين لقنوا درسا من الشعب حاولوا الانقلاب على الوحدة الوطنية والشرعية الدستورية في١٩٩٤ م وانتصر الشعب، إلا أن مخالفاتهم باقية عند عناصر مثلهم وألعن منهم، لأنهم جبناء يعيشون بيننا بأكثر من وجه، أي أبو ٣ أو ٤ شرائح، ويريدون اليوم أن ينقلبوا على الوطن ووحدته ويعيدوا سيناريو عام١٩٩٤ م، ويريدون تمزيق الوطن إلى عدة دويلات وفقاً للمؤلف الصهيوني الأمريكي وبإنتاج ودعم وتمويل إيراني وقطري، هؤلاء أحزاب التآمر المشترك لهم أجندة خارجية خطيرة حاولوا مراراً وتكراراً تنفيذها خلال السنوات الماضية وتحت مسميات وعمدوا إلى تنفيذها عبر عدة وسائل في التخريب والقتل وإقلاق السكينة العامة والاعتداء على المنشآت العامة والخاصة ومن خلال عناصر الشباب الذين غرر بهم وتمكنوا من السيطرة على أفكارهم وعقولهم والزج بهم اليوم إلى الشوارع، وسرعان ما ظهرت مؤامرة المشيخة لقتل المدنيين واقتحام المؤسسات الحكومية والتحريض على قتل رجال الأمن والقوات المسلحة الأبطال من قبل صادق الأحمر، الذي يدعي المدنية والأمن ويقتل الإعلاميين بأيدي أطفال وشباب غرر بهم من أبناء وقبيلة حاشد البطلة، شيء مؤسف حقاً ما يصنعه أولاد المرحوم المناضل الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر – رحمه الله – والذين أرادوا أن تقتل النفس المحرمة هباءً وعبثاً، ويحاولون هم وقادة أحزاب اللقاء المشترك المتآمرون على أن يبقوا دمعة الحزن على مآقينا وعيون النساء والأطفال، وكأن ما عاناه آباؤنا وأجدادنا لم يشبع غرائزهم، فيستنكرون على شعبنا الابتسامة والفرح، إلا أن شعبنا العظيم اليوم فرحته كبيرة بذكرى ومرور ٢١ عاماً على تحقيق الوحدة اليمنية التي نقلت أبناء اليمن من التمزق والشتات والتشطير إلى الوحدة والتلاحم والإخاء ومن أغوار الجهل والفقر والمرض إلى مرافئ العز والجاه والسعادة.

فرض هيبة الدولة ضرورة ملحة

رياض شمسان

■،،، في خضم الأحداث الراهنة التي تشهدها بلادنا من اعتصامات شبابية ومواجهات مسلحة وبالذات في العاصمة صنعاء .. تمخض عنها ذلك القلق والأرق والرعب الذي خيم على المواطنين في صنعاء وبالذات الأطفال والنساء والكبار في السن ومنهم مرضى القلب وغيرها من الأمراض .. ناهيك عن الانقطاع المتواصل للتيار الكهربائي... وانعدام توفر الخدمات الضرورية في الحياة من المياه والنفط والديزل واسطوانات الغاز والتي في حالة توفرها فإن تجار الحروب ببيعونها بأسعار مرتفعة جداً في السوق السوداء.. إضافة إلى زيادة أسعار المواد الغذائية.

كل هذه الأمور وغيرها عكرت صفو حياة الناس في العاصمة صنعاء .. ولذا فإن ذلك يتطلب ضرورة التدخل السريع للدولة وفرض هيبتها. حيث يتوجب على المسئولين في الدولة مدنيين وعسكريين وضع وتنفيذ خطة عمل تهدف إلى السيطرة على الأمور والقيام بإصلاح الأوضاع المتردية من خلال العمل الجاد والحازم والضرب بيد من حديد لكل من تسول له نفسه القيام بأعمال تخريبية في محطات الكهرباء أو النفط والغاز والتقطع لناقلات النفط والغاز والديزل – أو المتاجرة في السوق السوداء للنفط والغاز والديزل أو رفع أسعار المواد الغذائية، إننا على ثقة بأن الدولة قادرة على فرض هيبتها... وبالتالي فإننا نناشدها بل ونطالبها بضرورة الإسراع في اتخاذ الإجراءات العملية وتنفيذها عملياً على أرض الواقع المعاش .. والمتمثلة بتوفير الحماية والحراسات المشددة على المشاريع والمنشآت الحكومية بتوفير كهرباء ووزارات ومؤسسات حكومية أخرى .. والقيام بمواجهة وردع المخربين وتجار الحروب وضبطهم ومعاقبتهم أينما كانوا في أي منطقة من محافظات الجمهورية ..وبذلك سيتم رفع المعاناة عن المواطنين وإعادة الأمور الى وضعها الطبيعي.